

# شرح كتاب التوحيد || | الدرس السادس || | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

نستكمل بعض الفوائد والملح حول درس البارحة وهو باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب كم عددهم محمود ها؟ نعم. اين حلقت؟ سبعين الف. سبعون الف. احسنت - [00:00:00](#)

انا اقول ذكروني البارحة ولكن انتهى الوقت ما ما تم التذكير لانه انتهى الوقت جاء في رواية عند الامام احمد من حديث ابي امامة ان مع كل الف سبعين الف - [00:00:23](#)

مع كل الف سبعين الف وعليكم السلام واضح هذا والحسبة اذا كان في احد منكم من اهل الحسابات يحسبها واخر الدرس ان شاء الله يعلمنا الحين ما نضيع وقت بها - [00:00:40](#)

مع كل الف سبعون الف طيب تسعة وربعين مليون. لا لا لا خطأ لا لا مع كل الف سبعون الف؟ ايه لا اكثر عدوها عدوها ما هي مشكلة براحتكم انتم اضربوا السبعة السبعة. السبعة الالف احسنت هذا اقرب - [00:00:54](#)

اي نعم هذا اقرب آآ ولذلك اه لا اله الا الله عدد الملائكة غير الخزنة تسعة عشر. الذين يجرون جهنم كم سبعون الف مع كل زمام واحد يعني خطام ممسك لجهنم اعادنا الله واياكم منها - [00:01:23](#)

كل زمام معه سبعون الف ملك. كم عدد الملائكة الآن هي لها سبعون الف زمم. ومع كل زمام سبعون الف. اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك ولا يعلم مقدار خلقهم وعظم خلقهم الا الذي خلقهم سبحانه وتعالى. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:01:50](#)

عدد الذين آآ نراجعها دكتور مرة ثانية. عدد الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب هم سبعون الف ومع كل الف كم سبعون الف احسبوها على راحتكم انتم طيب عدد كبير - [00:02:13](#)

كبير بفضل الله تعالى ورحمته لن يدخل احدا منكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه نسأل الله ان يجعلنا بمنه ورحمته وفضله منهم - [00:02:34](#)

في عافية. طيب هذا الامر الاول. الامر الثاني اخونا الدكتور ابو عبد الرحمن عن ابن كثير هم اكثر من واحد المشهورون ثلاثة اولا الامام عبد الله ابن كثير ابن عمرو - [00:02:50](#)

المكي القارئ المشهور القارئ المشهور فقراء اهل مكة تنسب اليه رحمه الله المكي طيب وهذا توفي رحمه الله سنة مئة وعشرين للهجرة. وهو من التابعين اخذ قرآن عن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:12](#)

الثاني الامام يحيى ابن ابي كثير واسمه يحيى ابن صالح ابن المتوكل هذا امام ثقة ثبت في الحديث وتوفي سنة مئة وتسعة وعشرين وقال بعض العلماء سنة مئة واثنين وثلاثين - [00:03:32](#)

الثالث الحافظ ابو الفداء. اسماعيل ابن عمر ابن كثير الدمشقي وهو من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية ومن تلاميذ ابي الحجاج المزي وحفظ القرآن وعمره احد عشر عاما وتوفي سنة سبع مئة واربعة وسبعين - [00:03:52](#)

لاحظتوا الفرق بينهم كم في العمر؟ طيب او في المنشأ في الجيل يعني وقد ساهر ابا الحجاج المزي جمال الدين المزي تزوج ابنته الحافظ ابن كثير رحمه الله وسيرتهم عطرة - [00:04:12](#)

رحمة الله عليهم جميعا طيب اه نعم قوله اياكم سعيد بن جبير طيب اياكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة هناك حديث اخرجه الامام احمد لاحظوا يقول حدثنا يزيد ابن هارون - [00:04:31](#)

وهو امام جليل معروف حدثنا هشام يعني ابن حسان وهو ايضا امام حافظ وثقة حدثنا او عن محمد ابن سيرين وهو امام متفق على

جلالته من التابعين قال كنا مع ابي قتادة - 00:05:01

فوق ظهر بيتنا كنا مع ابي قتادة ابو قتادة صحابي رضي الله عنه فوق ظهر بيتنا. فرأى كوكبا انقظ النظر اليه مجموعة نظروا اليه فقال رضي الله عنه ابو قتادة انا قد نهينا ان نتبعه ابصارنا - 00:05:27

لما تتأمل هذا الاسناد تجده على شرط الشيخين يزيد ابن هارون عن هشام ابن حسان عن محمد ابن سيرين عن ابي قتادة الانصاري تجده على الشرط الشيخي لاحظ وفوق كل ذي علم عليم - 00:05:58

سئل عنه بعض اكابر علماء الحديث في هذا الزمن قبل لم يمر علي لم اسمع به يحتاج الى مراجعة ولا ادري هل راجعه رحمه الله او لم يراجعه؟ الشاهد من هذا قد يخفى على اي انسان غير رسول الله صلى الله عليه وسلم مسألة - 00:06:17

اي انسان اي عالم اي امام قد يخفى عليه فلا تتعجبوا من هذا ولا تستغربوا من هذا طيب اذا ما حكم النظر الان الى كواكب وخاصة اذا انقظت اما بدون - 00:06:36

انقضا ما في حرج يقول الله عز وجل ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين. وايضا يقول الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون كيف يهتدي بالنجم وهو ينظر اليه - 00:06:57

واضح قال بعض العلماء نجمع بينها وبين القولين فنقول المنهي عنه حال الانقضا والمباح والجائز في غير حال الانقضا قال بعضهم هل هناك التماس؟ قالوا التماس لكن ليس منصوبا عليه في هذا - 00:07:14

ما هو التماس قال اماكن العذاب ان اماكن عذاب ينبغي للمسلم ان لا ينظر اليها ولا يمر بها ولذلك قال الله عز وجل للوط وابنتيه ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون - 00:07:37

طيب هكذا قال بعضهم المسألة لم اجد لي سلفا فيها في الترجيح ولكن حكاها الحافظ النووي رحمه الله كما في المجموع وحكاها ايضا الشيخ منصور البهوتي في شرح منتهى الايرادات - 00:07:55

وغيرهما من اهل العلم ويقولون نهى عن ذلك وكثير من العلماء يقول انه مكروه ولا اعلم هل قصدهم الكراهة كراهة التحريم او الكراهة كراهة التنزيه وعموما اه المسألة كما قلت لكم - 00:08:15

اه فيها قولان لاهل العلم ولكن مع ذلك لا يجزم المسلم بالتحريم لماذا لان مسألة النهي هذه يقول العلماء لم تنتشر عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند التابعين وعند العلماء ولم يتكلموا - 00:08:34

لم يتكلموا بها. بل ثبت عن بعض السلف انه ينظر اليها كما جاء عن الحسن البصري وعن غيره ولكن يتورع المسلم فلا ينظر اليها حال الانقضا طيب يقول طيب الانسان انا لماذا انظر الى الاعلى والى السماء؟ لا انظر - 00:08:54

الا احيانا قليلة مثلا اقول جاء في سنن ابي داود من حديث يوسف ابن عبد الله ابن سلام عبد الله بن سلام كان من اليهود فامن واتبع النبي صلى الله عليه وسلم بل كان حبرا من احبار اليهود - 00:09:16

جاء عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر يكثر اذا اراد ان يحدث صلى الله عليه وسلم ان يرفع رأسه الى السماء رد عليهم هؤلاء قالوا هذا الحديث - 00:09:38

فيه ضعف فيه محمد ابن اسحاق وهو مدلس وعن عن ولم يثبت انه صرح للتحديث قد حدثنا او سمعنا او انبأنا او اخبرنا لم يقل هذا الا في رواية عند الباغندي ولكنها من طريق - 00:09:57

سفيان ابن وكيع ابن الجراح وكيف ابن جراح امام ولكن ابنه سفيان هذا ضعيف الحديث تركوا حديثه لماذا تركوا حديثه يقولون كان يدخل عليه رجل ويلقنه ويقرأ عليه بعض الكتب التي ليست من حديثه - 00:10:18

فيأخذ بها فذهب اليه الامام ابو زرعة الرازي ونصحه ونترك هذه الطريقة وابعده هذا الوراق الذي عندك فرفض فترك حديثه بل نصح الناس بان يتركوا حديثه لا لا يعاؤون بحديث - 00:10:39

ولكم ولله الحمد والمنة بدون هذا الاسناد الضعيف ثبت في صحيح مسلم من طريق سعيد ابن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ابو بردة هو ابن ابي موسى - 00:10:58

الاشعري رضي الله عنه قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فقال ما تنتظرون؟ قالوا انتظروا صلاة العشاء فقال احسنتم او اصبتم يقول فرجع رأسه صلى الله عليه وسلم الى السماء - [00:11:12](#)

وكان كثيرا مما يكثر ان يرفع رأسه الى السماء وهذا في صحيح مسلم في حديث اطول ولكن انا اتيت الشاهد منهم الراجح ان اكثر نظر النبي صلى الله عليه وسلم ان اكثر نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:11:31](#)

الى السماء فلو نظر مسلم الى السماء متعبدا متفكرا فان هذا امر عظيم وهو يدخل في قوله تعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه طيب - [00:11:51](#)

هذا ما يتعلق مسائل البارحة مسائل البارحة او الليلة محمود محمود. نعم. مساء البارحة او الليلة قبل الزواج وين الزوال؟ حنا اي وقت الحين؟ لا بعد الزواج. البارح؟ البارح - [00:12:10](#)

طيب البارح نحن الان في الليل الله يجزاك خير مر علينا الليلة ليلة كاملة طيب الله يحسن اليكم جميعا لو سألتهموني عن اسئلة كثيرة لا اذكر آآ يعني بعضها طيب انا سأسألكم - [00:12:36](#)

من هم السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. هويدر من هم؟ وش هي شروطهم اولا. اولا لا لا يسترقون. ايه ولا يكتمون ولا يكتون باقي وحدة اسعفه يا جار. مئة - [00:12:54](#)

اصبر جارك يتفلت يبي يسعفك لا يسترقون ولا يكتون باقي واحدة. هي قبلها اصلا. لا يسترقون ولا يتطيرون. ولا يتطيرون ولا يكتون. وعلى ربهم يتطيرون وش معناها يتشائمون طيب لو جاء رجل فقال رجل له - [00:13:28](#)

انتبهوا هذا وجه شؤم عليكم وهذا وجه كما يقولون بالعامية. هذا وجه اه كله مصايب ومليان مثل ما يقولون قرادة وهذا وجه ودر نسأل الله العافية والسلامة هذا ما هو - [00:13:52](#)

ها؟ ايه وش اسمى هذا الحين؟ تشاؤم وتطير سيأتينا ان شاء الله باب الطيارة لكن يسمى تطير وتشاؤم. طيب ممتاز لو دخل علينا مثلا رجل فلما رأيناه واذا هو مبتسم فقلنا الحمد لله ما شاء الله - [00:14:10](#)

هذا رجل ان شاء الله مبارك ها يعجبه الفأل احسنت. يعجبه الفأل وشو الفرق الكلمة الطبية يقول قائل طيب هل هذا له نظائر؟ له نظائر كثيرة جدا منها قول اسيد بن حضير - [00:14:31](#)

لما تسببت عائشة رضي الله عنهم عن عن الرحيل وكانوا في غزوة انه ضاع عقدها التي كانت استعارته فنزلت اية التيمم فقال السيد ابن حوير ما هذه اول بركاتكم يا الة - [00:14:54](#)

يا ال ابي بكر ومرتها مرات زارني احدهم وكنت في لقاء مع الاخوة في يوم الجمعة بعد المغرب هذا كان لقاء قديم مع الاخوة وقلت حيا الله الجميع زارتنا البركة - [00:15:13](#)

فلما انتهينا قال بارك الله فيك ما يجوز تقول صلاتنا البركة ولما قال لان الله تعالى يقول تبارك الذي بيده الملك وطيب قلت له طيب هل انا قلت تباركت علينا يا فلان - [00:15:28](#)

قال له فانا اقول زارتنا بركة ما معنى البركة البركة هي البركة قتالة من البركة يا بركة اذا كنت الان تقول ما يجوز هذا تبرك قال نعم ما يجوز تبركه. قلت ما معنى البركة - [00:15:50](#)

فقال البركة يعني قلت سبحان الله حيالك الله يا اخي اشرب من القهوة والشاهي وزرتنا البركة وانا اطبطب على ظهره ويطلع لي ينظر لي قلت هل تدري ما معنى هذا - [00:16:10](#)

البركة يعني مقدمك فيه خير البركة هي الخير الكثير المجتمع واضح هذا؟ وليس المقصود اني اتبرك بك جسدا طيب او اجعلك سببا ولكن اقول انت فيك خير يعني الناس الان يسمون الحبة السوداء ايش - [00:16:23](#)

حبة البركة هل فعلا يصح هذا الاسم لا حرج. هذا المعنى انها حبة بركة واسمها في السنة الحبة السوداء واسمها ايضا في السنة ما في حرج لكن انها حبة البركة يعني فيها بركة عند الناس - [00:16:46](#)

يطلبون البركة التي فيها كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لو قلنا انه ماء بركة يصح؟ يصح يصح يصح البيت الحرام

مباركة ومهو مبارك. مبارك فتنبها فرقوا - 00:17:07

ولذلك الشارع الحكيم صلى الله عليه وسلم يحب الفأل وهو الكلمة الطيبة لما جاء سهيل بن عمرو في صلح الحديبية قال من بعثت قريش الينا رسولا؟ من هو الرسول او سفير قريش من هو - 00:17:22

قال سهيل بن عمرو وقال سهل امركم انتهى الامر طيب هذا ما يتعلق بهذا الامر. طيب. سم. اوقات الامطار وكذا. مثلا جاء شخص يقول جيت وجبت جيت وجبت معك المطر؟ جيت وجبت هل هل يمكن ان يحصل لانسان ان يكون سببا لنزول المطر - 00:17:38  
الجواب لا ولكن لو قال قائل فلان نحسبه والله حسيبه من الصالحين. نريد ان يدعو الله تعالى لنا بان يسقينا الله تعالى الغيث. لا حرج. فعله عمر رضي الله عنه عندما طلب من العباس بن - 00:18:06

المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستسقي لهم هل قال انت الذي تجوز المطر او تسببت؟ لا انت تتسبب شرعا وقد ينزل المطر وقد لا ينزل المطر - 00:18:20

اما اذا جاء رجل فقال مثلا اه جاب معه المطر هذا ما يصح هذا نعم ينكر عليه يبين له لكن لو قال مثلا واحد قال واحد اه جاء فلان قال يا اخي والله جيتهم مثل جيت هالمطر يعني بالنسبة لفرحتي انا لا حرج - 00:18:33

لا حرج فيها. نعم. ايه نعم. احسنت ولكن يخشى من هذا انه يفتح الباب بهذه الطريقة ولكن لو قال مثلا آا انا اقصد او انا اتلفظ اقول فلان جاء وفي وقته جاء المطر - 00:18:52

مما طبعا ما يزداد عن حده لان هذا قد يكون فيه قد يكون فيه غلو احيانا. ولذلك ماذا آا قال الله تعالى في الحديث القدسي اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر كما سيأتين فيه هذا الكتاب - 00:19:16

اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذاك مؤمن بي كافر بالكوكب. ومن قال مطرنا بنوء كذا الناس الان يتعلقون بالانواء والنجوم اكثر ما يتعلقون بالذوات والبشر. لكن يخشى انه يتوسع فيه - 00:19:30

ايضا لفظ تباركت علينا يا فلان ما يجوز. التبارك هذا خاص بالله تبارك وتعالى اما البركة فلان رجل طبعا مبارك هي الصحيحة اما مبروك يختلف المعنى بس عاد الناس يقولون الان مبروك نقول لها مشححة في الاصطلاح - 00:19:45

لانه ليس بعبادة لفظ مبارك او مبروك طيب. انا عندي سؤال. تفضل. هذا منا يخرج كلمة جمعة مباركة. ايه. بعض الناس يقول فعلا جمعة مباركة. نعم. فيجوز ارسال هذا ذكرته سابقا في مسألة - 00:20:01

التحايا التحايا يعني التهنة مثلا بالعيد عيد مبارك مثلا او جمعة مباركة او ما اشبه ذلك او رمضان مبارك عليكم بعض العلماء وخاصة المعاصرين انكروه قالوا هذا ما يجوز ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

والجواب عن هذا انه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التعبد صحيح ولكن الناس هل يريدون ان يتعبدوا لله بقولهم جمعة مباركة لا يريد هذا هو يريد ان يدخل عليك السرور - 00:20:42

بعد ما نقول السلام عليكم ويتكلم معك يقول بارك الله لك في جمعتك او جمعة مباركة ان شاء الله تعالى لا تنسانا من الدعوات وما اشبه ذلك. كذلك ايضا عيد مبارك - 00:20:57

الاصل في التحايا الاباحة ما لم يرد الشرع بتحريمها مثل ايش التحية اللي ورد الشرف بتحريمها اعتم صابحا لا هذي ما نهى عنها الا انها اذا استبدلت تحية الاسلام عمتها صباحا او مساء او ما اشبه ذلك لا التحية واضحة انها - 00:21:10

محرمة ماذا كان يقول اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول السلام عليكم يعني الهلاك والموت ولا لا؟ هذي محرمة بعض الاخوة يقول نحن متعودين ما نقول السلام عليكم ماذا يقولون - 00:21:33

ها محمود يمكن يضبطه هذي كيف يقولون؟ ما يقولون السلام عليكم ماذا يقولون يقول لا لا ما هي هذي مع صباح الخير. يقول السلام عليكم بعض الاخوة ما حنا عاد محددين - 00:21:50

السلام عليكم يكثرون منها بعض الناس طيب هذا محرم لو كان يقول انا ما اقصد نقول انت ما تقصد لكن لابد ان تأتي باللفظ الشرعي هذي تحية تحية الاسلام وهذه عبادة الان اذا سلمت - 00:22:07

واختلف العلماء هل هو فرض عين او فرض كفاية او سنة والاقرب انه اذا كان واحد لواحد فرض عين عليهما الرجال لانه من حق

المسلم على المسلم. واما اذا كانوا جماعة فانه يكون - [00:22:22](#)

يكون فرض كفاية هذا بالنسبة للسلام تفضل. في اشكالية في حديثنا للجمع بينهم. النبي عليه الصلاة والسلام اعتقد ان الحديث في

الصحيح انه لما رجع هبت ريح وكأنه تشاءموا الصحابة فقال هذا موت عظيم وكذا - [00:22:38](#)

مر عليك بهذه الطريقة هبت ريح هبت ريح هبت ريح كان يعني هذه هبة الموت منافق نعم اعتقد ان في البخاري ومسلم. ايه يراجع

ان شاء الله يراجع ان شاء الله وينظر في معناه - [00:22:58](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ابعد الناس عليه الصلاة والسلام عن عما يخالف التوحيد من تطير وتشاؤم وشرك اكبر واصغر صلى

الله عليه وسلم ولكن يراجع هذا ان شاء الله. لا بأس الله يحسن اليكم. طيب - [00:23:22](#)

اه التوحيد اذا انهينا هذا الاسبوع نأخذ بعض الاحاديث في السراج المنير نسأل الله عز وجل الاعانة والسداد - [00:23:35](#)